

خطبة الجمعة: اسألوا الله كل شيء

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. اعظم اسباب قضاء الحاجات ان تنزلها بالله عز وجل وان تقصده في قضائها - 00:00:00

الله تعالى قال لعباده عن عبادتي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم داخلين ادعوني بالسؤال والتضرع والحال والعمل فعل ذلك فله البشارة من الله عز وجل استجب لكم اي اجيب اعطيكم نوالكم وبلغكم مقاصدكم. اما الذين يعرضون عن الله عز وجل فسيسوق الله لهم ما قدر من العطاء. الا انهم - 00:00:20

من خير كثير. ان المؤمن اذا استشعر عظيم قدر ربه وكبير احسانه وفضله. وانه منه تقضى الحاجات وبه تبلغ لم يلتفت يمنة ولا يسرا بل كان قصده بلوغ تمام التوكل على الله عز وجل الذي به تقضى الحاجات جل وعلا فان الانسان - 00:01:00

فاما انقطعت عنه اسباب الدنيا لم يكن له الا الله بل الاسباب لا تغنى عن الله شيئا. فكم من انسان عنده من القدرة والمال والمكنته فيما عنده لكنه لا يبلغ ما يريد لذلك قالت عائشة رضي الله عنها سلوا الله كل شيء حتى شسع النعل فان الله لو لم ييسره لم - 00:01:20 تيسر هكذا يستشعر المؤمن عظيم الفقر يستشعر المؤمن عظيم غنى ربه يستشعر المؤمن انه لن يبلغ شيئا من مراداته ولن يدرك شيء من محبوباته الا باللجاج الى الله عز وجل. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:01:40

ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد او شهد ان لا الله الا الله الا الاولين والآخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:02:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:02:21

اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله جالبة لكل خير دافعة لكل سوء يصلح الله بها الحال ويحمل بها المآل يدرك بها الانسان خير الدنيا وخير الآخرة اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين - 00:02:41

وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ايها المؤمنون ان الانسان لا غنى به عن الله عز وجل يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد وفقر الانسان - 00:03:01

ليس في حال او ظرف وليس في مرحلة او زمن بل هي بل حاجة الانسان شاملة لكل احواله وفي كل مراحله لا يخلو عن حاجة وفقر الى الله عز وجل - 00:03:21

الراشد العاقل البصير هو من يستحضر هذه الصفة الفقر الى الله عز وجل في كل احواله فان بذلك يدرك خيرا عظيما يحقق لله العبودية ويدرك انه لا مانع لما اعطي - 00:03:40

ولا معطي لما منع وان الخير كله بيده فاليه يلتجأ وعليه يتوكلا وبه يعتمد وينزل حاجاته فهو الله الذي لا الله الا هو الرحمن الرحيم هو الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:04:02

الذى ينزل العباد كلهم حوائجه به فليس احد من الخلق في السماء والارض الا وحاجته مقضية من قبل الله ان لم يقدر قضاها ولم يقدر بلوغها فان الانسان لا يمكن ان يصل الى مراده - 00:04:23

ولا ان يحصل مطلوبا فانه ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لذلك العاقل البصير يستحضر حاجته الى الله تعالى في السراء والضراء

والعسر واليسر والمنشط والمكره والصحة والمرض - 00:04:44

والخطأ والاصابة فان ذلك يكون بمشيئة الله عز وجل وتقديره كما قال سبحانه وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرده
بخير فلا راد لفضله. هكذا تكون حال الانسان في - 00:05:05

معاملته لله عز وجل اذا استحضر فقره اليه وانه هو الغني الحميد وانه على كل شيء قادر فانه لن يتزدد في ان ينزل حاجته بالله ما
يمسك الله عز وجل من الرحمة - 00:05:26

لا يمكن ان يدركها الانسان الا من قبله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان
يضروك في شيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك - 00:05:42

ولو اجتمعوا على ان يؤتوك شيئاً لم يكتبه الله لك لم يؤتوك هكذا الناس في اعتقادهم اذا صحوا اذا سلموا كمل يقينهم بالله عز وجل
وكمل معادهم اليه واستشعروا فقرهم - 00:06:03

الي فكان ذلك صلحا لحالهم ثم ترجموا ذلك بانزال الحاجة بالله عز وجل. فان ازال الحاجة بالله تعالى اعظم اسباب قضائهما اعظم
اسباب قضاء الحاجات ان تنزلها بالله عز وجل وان تقصد في قضائهما. فالله تعالى قد قال - 00:06:20

لعباده وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني بالسؤال والتضرع والحال والعمل طيب فعل ذلك فله البشارة من الله عز وجل.
استجب لكم اي اجيب سؤالكم. واعطياكم نوالكم وابلغكم مقاصدكم اما الذين يعرضون عن الله عز وجل فسيسوق الله لهم ما قدر من
العطاء. الا انهم - 00:06:43

محرومون من خير كثير محرومون من فضل واجر. فقد قال الله تعالى ان الذين يستنكرون عن عبادتي اي عن مسألي سيدخلون
جهنم داخرين ايها المؤمنون ان المؤمن اذا استشعر عظيم قدر ربه - 00:07:12

وكثير احسانه وفضله. وانه منه تقضى الحاجات وبه تبلغ المرادات لم يلتفت يمنة ولا يسرى. بل كان قصده بلوغ تمام التوكل على الله
عز وجل. الذي به تقضى الحاجات جل وعلا. فان الانسان اذا انقطعت عنه اسباب الدنيا - 00:07:31

لم يكن له الا الله بل الاسباب لا تغنى عن الله شيئا. فكم من انسان عنده من القدرة والمال والمكنته ما عنده. لكنه لا يبلغ ما يريد. لذلك
قالت عائشة رضي الله عنها سلوا الله كل شيء حتى شسع النعل. يعني السير الذي يربط به النعل - 00:07:54

سلوا الله كل شيء حتى شسع النعل فان الله لو لم ييسره لم يتيسر. هكذا يستشعر المؤمن عظيم فقره يستشعر المؤمن عظيم غنى ربه
يستشعر المؤمن انه لن يبلغ شيئاً من مراداته ولن ولن يدرك شيئاً من محبوبه - 00:08:16

الا باللجأ الى الله عز وجل. والله كريم جواد يعطي من غير سؤال لكن اذا طرق العبد بابه وتوجه اليه وقصده وجد ربا يعرض على
الخلق العطاء. فما من ليلة من ليالي الدنيا - 00:08:37

الا ينزل ربنا تبارك وتعالى فيها في ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له هذا
العرض الالهي الرباني الذي يتكرر كل ليلة - 00:08:55

ينبئ العباد انهم الى الله فقراء وانهم محتاجون اليه غاية الحاجة وانه لا بلاغ لهم في صلاح دينهم ولا بلاغ لهم في صلاح دنياهم الا
بحسن الصلة به جل في علاه - 00:09:15

فاسألوا الله بصدق واملوا عطاءه كل ما تحبون وكل ما تحتاجون لا تستنكروا شيئاً فانه ما من شيء الا والله اعظم منه. وما من شيء الا
والله تعالى عليه قادر وهو بيده جل وعلا. الا انه يجب - 00:09:31

وعلى المؤمن الا يعتدي في الدعاء فلا يسأل شيئاً منعه الله تعالى وقضى بأنه لا يعطيه احداً من الناس. كمن يسأل الله الا يموت افهذا
سؤال فيه اعتداء فان الله قد قضى ولا راد لقضائه كل نفس ذاتقة الموت سل الله كل المكنات واعتصم بالله وارجو منه العطاء فان
ذلك - 00:09:50

فقد قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى يسر لنا اليسر
واجعلنا من اوليائك وعبادك الصالحين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:13

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمداً عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - 00:10:53

وعلى الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فاتقوا الله عباد الله وايقنوا ما قاله الله في كتابكم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:11:10

وما يمسك فلا مرسـ لـه من بعده لا مانع لـما اعطـ لـه ولا معـ لـه لما منع لهـذا لا ملـجاً لـنا الا الله في كل امورـنا وشـؤونـنا في عـسرـنا ويسـنا قوتـنا وظـعـفـنا صـحتـنا ومرـضـنا - 00:11:26

لا ملـجاً لـنا الا اليـه مـهما تـصورـ الانـسان انه عنـ الله غـني فـذاك من جـهـله وسـوءـ رـأـيه فـانـ العـبد فـقـيرـ الىـ اللهـ. لكنـ الانـسان اذا مـلكـ ما مـلكـ من مـلـذـاتـ الدـنـيـا وـمـتعـهاـ. يـظنـ - 00:11:45

تخـيلـ انهـ قدـ اغـتنـىـ وـانـهـ لـيـسـ بـهـ الىـ اللهـ حاجـةـ كـلـاـ انـ الانـسانـ لـيـطـغـيـ. انـ رـآـهـ استـغـنـىـ ثـمـ يـقـولـ اللهـ مـذـكـراـ انـ الىـ ربـ الرـجـعـيـ لـيـسـ منهـ مـفـرـ ولاـ عنـهـمـ مـهـربـ جـلـ فيـ عـلـاهـ بـلـ هوـ مـحـيطـ بـكـلـ شـيـءـ. وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. وـهـوـ اـذـاـ اـقـبـلـ اـلـيـهـ - 00:12:05

الـعـبـدـ صـادـقاـ وـجـدـ رـبـاـ بـالـخـيـراتـ مـرـسـلاـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـخـبـيـبـ مـنـ قـصـدـ يـكـفـيـ فيـ ذـلـكـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـالـهـيـ اـذـاـ تـقـرـبـ اـلـيـ عـبـدـيـ شـبـرـاـ تـقـرـبـتـ اـلـيـ ذـرـاعـاـ. وـاـذـاـ تـقـرـبـ اـلـيـ ذـرـاعـاـ تـقـرـبـتـ مـنـهـ باـعـاـ. وـاـذـاـ اـتـانـيـ يـمـشـيـ - 00:12:32

هـرـوـلـةـ هـذـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ عـظـيمـ اـقـبـالـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـانـ مـنـ صـدـقـ فـيـ اـقـبـالـهـ عـلـىـ اللـهـ سـيـجـدـ خـيـراـ عـظـيمـاـ فـاحـسـنـواـ صـلـتـكـمـ بـالـلـهـ الانـسانـ فـيـ حالـ السـعـةـ يـبـيـثـ عـنـ عـلـاقـاتـ تـفـيـدـهـ فـيـ حـالـ الضـيقـ وـيـرـتـبـ اـمـورـهـ عـلـىـ اـنـ اـذـاـ ضـاقـتـ بـهـ المـضـائقـ وـنـزـلتـ بـهـ المـصـائبـ - 00:12:57

وـجـدـ مـنـ يـقـفـ مـعـهـ وـيـعـيـنـهـ تـذـكـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ تـعـرـفـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ الرـخـاءـ يـعـرـفـكـ فـيـ الشـدـةـ تـعـرـفـ عـلـىـ اللـهـ بـطـاعـتـهـ فـيـ الرـخـاءـ بـصـدـقـ الـلـجـأـ اـلـيـهـ بـدـعـائـهـ وـسـؤـالـهـ وـطـلـبـهـ - 00:13:19

وـاسـتـرـزالـ الـخـيـرـ مـنـ قـبـلـهـ فـانـ ذـلـكـ سـيـفـيـدـكـ عـنـدـمـاـ تـحـدـقـ بـكـ الـبـلـاـيـاـ عـنـدـمـاـ تـنـزـلـ بـكـ المـصـائبـ عـنـدـمـاـ تـضـيقـ عـلـيـكـ السـبـلـ اـذـاـ قـلـتـ يـاـ ربـ وـجـدـ رـبـاـ قـرـيـباـ مـجـيـباـ سـرـيـعاـ اـلـىـ مـاـ تـحـبـ يـدـفـعـ عـنـكـ الـبـلـاـيـاـ يـعـصـمـكـ مـاـ تـكـرـهـ هـكـذـاـ تـكـوـنـ صـلـتـكـ بـالـلـهـ اـذـاـ اـحـسـنـتـ - 00:13:37

صـلـةـ بـهـ. اـمـاـ اـذـاـ غـفـلـتـ عـنـهـ وـاعـرـظـتـ عـنـهـ فـانـهـ كـرـيمـ. اـمـنـ يـجـبـ المـضـطـرـ اـذـاـ دـعـاهـ. وـيـكـشـفـ السـوـءـ لـكـ عـطـاءـ اللـهـ لـاـوـلـيـاءـ وـاحـبـابـهـ وـصـنـعـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ يـفـوقـ كـلـ التـخـيـلـاتـ وـيـتـجـاـزـ كـلـ الـمـكـنـاتـ - 00:14:04

فـهـوـ اللـهـ ذـيـ لـهـ الـاـمـرـ كـلـهـ وـهـوـ اللـهـ ذـيـ لـاـ رـادـ لـقـطـائـهـ. اـذـاـ شـاءـ شـيـئـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـرـدـ. لـذـكـ عـبـادـ اللـهـ - 00:14:23

احـسـنـواـ الـظـنـ بـالـلـهـ وـاـسـلـكـواـ السـبـلـ التـيـ تـدـرـكـونـ بـهـاـ الـمـطـالـبـ. مـنـ اـعـظـمـ ذـلـكـ تـحـقـيقـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ حـقـقـواـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ بـقـلـوبـكـمـ اـصـلـحـوـهـاـ خـلـوـهـاـ مـنـ كـلـ مـاـ يـسـوـؤـهـاـ. اـعـمـرـوـهـاـ بـمـحبـةـ اللـهـ وـتـعـظـيمـهـ. خـلـوـهـاـ مـنـ الـكـبـرـ. مـنـ الـعـجـبـ مـنـ الـحـسـدـ مـنـ - 00:14:46

حـاـقـدـ اـقـبـلـوـاـ عـلـىـ اللـهـ بـقـلـوبـ نـقـيـةـ تـجـدـوـنـ رـبـاـ يـعـطـيـكـمـ فـوـقـ مـاـ تـرـيـدـوـنـ. وـاعـظـمـ مـاـ تـاـمـلـوـنـ. لـكـ عـبـدـ اـذـاـ اـغـفـلـ كـذـلـكـ كـلـ حـرـمـهـ ذـلـكـ خـيـراـ عـظـيمـاـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الرـجـلـ يـطـيلـ السـفـرـ - 00:15:08

اشـعـتـ اـغـبـرـ يـمـدـيـهـ اـلـىـ السـمـاءـ يـاـ ربـ يـاـ ربـ وـهـوـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ التـيـ تـوـجـبـ الـرـحـمـةـ وـتـقـتـضـيـ الـاجـاـبـةـ مـنـ سـفـرـ وـشـعـثـ وـعـنـاءـ وـتـعـبـ وـهـتـافـ يـنـبـيـ بـضـرـورـةـ وـفـاقـةـ يـاـ ربـ - 00:15:29

يـاـ ربـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـطـعـمـهـ حـرـامـ وـمـشـرـبـهـ حـرـامـ وـغـذـيـ بالـحـرـامـ ايـ شـبعـ مـنـ الـحـرـامـ فـيـ الـمـأـكـلـ وـالـمـشـرـبـ وـالـمـلـبـسـ يـقـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ يـسـتـجـابـ لـذـكـ - 00:15:51

كـيـفـ يـسـتـجـابـ لـمـثـلـ هـذـاـ؟ـ الـذـيـ اـحـاطـ بـهـ الـحـرـامـ مـنـ كـلـ وـجـهـ وـغـشـاهـ مـنـ كـلـ جـانـبـ فـيـ مـأـكـلـ وـمـشـرـبـ وـمـلـبـسـ حـتـىـ الـاـمـتـلـاءـ حـتـىـ الـلـيـلـ حدـ الشـبـعـ فـانـ يـسـتـجـابـ لـذـكـ طـهـرـوـاـ مـكـاـسـبـكـمـ - 00:16:11

فـمـاـ تـؤـمـلـوـنـهـ مـنـ الـكـسـبـ الـحـرـامـ هـوـ السـحـتـ هـوـ الـمـحـقـ يـمـحـقـ اللـهـ الـرـبـاـ وـيـرـبـيـ الصـدـقاتـ. لـيـسـ هـذـاـ مـحـصـورـاـ فـيـ صـورـةـ مـنـ الـمـعـاملـاتـ الـمـحـرـمـةـ. بـلـ هـوـ شـامـلـ لـكـ كـسـبـ حـرـامـ بـالـغـشـ بـالـتـدـلـيـسـ بـالـاـخـتـلـاسـ بـالـرـشـوـةـ بـالـبـخـشـيشـ الـذـيـ تـعـطـلـ بـهـ مـعـاملـاتـ النـاسـ حـتـىـ يـدـفـعـوـاـ

لك بكل اوجه الكسب المحرم - 00:16:29

يمحق الله الربا ويربي الصدقات مهما علا الرصيد فانه منزوع البركة مهما كثرت الاموال من طريق محرم فان الله سيحرملك نفعها. كما انه سيديقك وبالها في الدنيا والآخرة اللهم طهر مكاسبنا - 00:16:55

واصلاح قلوبنا واغفر ذنبينا واجعلنا يا ربنا على احسن ما تحب منا يا حي يا قيوم ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم امنا في اوطانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمتنا على - 00:17:18

والهدي الف بين قلوبنا واصلح ذات بیننا واكتفنا شر المتربيصين بنا يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد بلاد الاسلام بسوء او كرر فاشغله بنفسه اللهم اكتفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته نذراً بك في نحور اعداء الاسلام وننعواز بك من شرورهم - 00:17:39
اللهم كن لاخواننا المستضعفين في فلسطين اللهم كن لاخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم ایدهم بعون منك وقوه على يهود الغاصب اللهم من فرح ما اصاب المسلمين من من سوء او شر فعليك به فانه لا يعجزك - 00:17:59

اللهم انا ندراً بك في نحور المنافقين وننعواز بك من شرورهم يا رب العالمين. اللهم اصلاح حال اخواننا في سوريا وفي العراق وفيسائر البلدان اللهم اكتفهم شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم امن روعاتهم واستر عوراتهم وولي عليهم خيارهم. واكتفهم شرمفسدين - 00:18:20

يا ذا الجلال والاکرام ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:18:40
اخوة المستمعين اخواننا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العلية بمحافظة عنزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم - 00:18:53
ورحمة الله وبركاته - 00:19:16